

40 رسم المفتي الفقه الحنفي

عبدالرحمن نمكاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلم
الاخير عندنا الذي اه نختتم به ان شاء الله في هذه الدورة وهو ما يسمى برسم المفتي. رسم المفتي - [00:00:00](#)
في الحقيقة هذا العلم يا مشايخ هو كالاخلاصة كالزبدة نحن الان في هذه الدورة الحمد لله في سبعة ايام او في ثمانية ايام اخذنا ما
يتعلق بالفقه درسنا الفقه دراسة اجمالية. اخذنا آ ما يسمى الفروض والواجبات. آ ما يتعلق بالاركان - [00:00:20](#)
والاسباب الاساسية في ابرز او اكثر الابواب الفقهية. ثم بعد ذلك اخذنا مادة الاصول وهو العلم الذي يعرف به كيف الفقهاء
والمجتهدون هذه الفروع من من الادلة بواسطة القواعد فالامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى كان في عصره في كل يوم - [00:00:43](#)
مممكن يستنبط عشرات المسائل ممكن احيانا تحتاج المسألة الى اسبوع احيانا تحتاج المسألة الى شهر هكذا تجمع عنده عشرات
ومئات بل والاف المسائل الفقهية هذه المسائل استخرجت من الادلة بواسطة القواعد الاصولية بواسطة القواعد الاصولية. هذا ما
يسمى اصول الاستنباط. اصول الاستنباط - [00:01:09](#)
ثم بعد ان اجتمعت هذه الفروع ثمانين الف مسألة جاء المجتهدون في المذهب وبدأوا ينظرون في معاني هذه الفروع وفي عللها
فاستخرجوا منها قواعد كلية هي تسمى القواعد الفقهية او البناء الفقهي - [00:01:37](#)
او ما يسمى باصول البناء اصول البناء طيب الان هذه مرحلة مهمة جدا لكن المرحلة الاهم هي ما يسمى باصول التطبيق. اصول
التطبيق. يعني اصول تطبيق هذه المسائل في الواقع وعلى المستفتي - [00:01:59](#)
هذه هي المرحلة الاهم وهي الاصعب وهي الادق وهي التي تحتاج الى ملكة عالية جدا نحن الان في هذه الدورة فقط يعني اه نأخذ
تصورا ان شاء الله نأخذ بعض الامور ثم ان شاء الله تعالى ان يسر الله عز وجل لنا واتسع لنا الوقت باذن الله تعالى - [00:02:20](#)
متنا من منظومة من المنظومات. هذه المنظومة للامام ابن عابدين رحمه الله تعالى حتى ان شاء الله يجتمع في في دورته الى هذه
الجمع بين الدراسة المعاصرة نحن الان لاحظتم يعني اه الان تقريبا تسعة ايام كلها في الدراسة ايش - [00:02:46](#)
المعاصرة التشجير يعني هذه الامور تعرفون كلها معاصرة يعني نعم فيها خلاصة ما في المتنون لكن درسناها دراسة ايش؟ معاصرة
فنريد كذلك من باب ان شاء الله جمع المعاصرة و آ وما يتعلق بطريقة المشايخ والعلماء فان شاء الله - [00:03:03](#)
تقرأ منظومة من المنظومات او متنا من المتنون يسمى بمنظومة رسم المفتي بعون الله عز وجل نقرأها قراءة سرد وان شاء الله اه
يعني اه اذا كان الوقت واسعا ان شاء الله اه اعلق عليها تعليقا بسيطا باذن الله تعالى. فنجمع ان شاء الله في دورتنا بين القديم وبين -
[00:03:23](#)
الحديث بين ما كان عليه السلف من قراءة المتنون وغير ذلك وما عليه الخلف الان من الحقائق والتشجيرات وغير ذلك والحقيقة ان
الوسائل تتعدد لكن المقصود ان شاء الله واحد. وهو الوصول الى معرفة الاحكام الشرعية على مذهب الامام - [00:03:43](#)
ابي حنيفة رحمه الله تعالى لاجل ان نعمل بذلك وان نتعبد الله بذلك ثم نعلمه ان شاء الله تعالى لاولادنا اخواننا واصحابنا وازواجنا
وكل من يتعلق بنا ان شاء الله تعالى فنلقى الله عز وجل ونكون ان شاء الله من - [00:04:03](#)
ممن دخل في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم نسأل الله عز وجل ذلك بفضله وكرمه خيركم من تعلم وعلم خيركم من تعلم
وعلم. نسأل الله عز وجل ان يسلك بنا في تلك المسالك انه على ذلك قدير. اذا رسم المفتي - [00:04:23](#)
المسألة يا مشايخ الفقهية اذا عرفناها فالحمد لله هذا هو يعني آ ما يسمى بعلم الفقه واذا عرفنا تأصيلها وقاعدتها فهذا ما يسمى بعلم

الاصول واذا عرفنا بعد ذلك طريقة ضبطها فهذا ما يسمى بعلم القواعد - 00:04:44

ثم نحتاج بعد ذلك الى الطريقة الصحيحة حتى نطبقها في الواقع تطبيقا صحيحا اذا كل ما مر معنا شيء والتطبيق في الواقع شيء اخر نحن في باب النكاح باب النكاح الم الم نأخذ مسألة ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى وهو المعتمد في المذهب وهو ظاهر

الرواية انه يجوز - 00:05:03

نكاح بغير ولي. صحيح المشايخ هذي مسألة معتمدة ولو سألتهم الباحثين في هذا الزمن هي مسألة معتمدة من حيث التأصيل الفقهي

لكن في علم رسم المفتي ينبغي قبل الافتاء بهذه المسألة - 00:05:32

وغيرها من المسائل التي تشبهها ان ينظر الى الواقع هل الواقع ممكن ان ان ان يفتي المفتي بهذه المسألة من غير ان يترتب على ذلك

ضرر بليغ او مفسدة كبيرة - 00:05:48

او تلاعب في الانساب الى غير ذلك فذلك في بعض الاحيان الفتوى في الواقع تختلف عن التأصيل الفقهي. الدليل والتأصيل يكون

قويا ولكن الفتوى الواقع بهذه المسألة بعينها يكون ضعيفة. لاحظنا يا مشايخ؟ نعم. اذا هذا علم رسم المفتي ليس علما اه اه مكمل

فقط من باب يعني تكميل البناء - 00:06:08

انما هو علم مهم جدا يتعلق بالواقع وفي الحقيقة يعني في تدارسنا ان شاء الله سنأخذ المفاتيح. هذه المفاتيح لو استعملناها استعمالا

جيذا ان شاء الله تعالى. وبدأنا نتفقه وبدأنا نتعلم - 00:06:36

الزموا المشايخ ونلزم العلماء ونلزم المفتين ونأخذ مسألة مسألة لوجدنا ان الابواب لنا تفتح لاننا مشينا على الطريق الصحيح فرق بين

شخص لا يعرف الطريق اصلا حتى يسلك وبين شخص يعرف الطريق ويدل عليه بعد ذلك ايش؟ يسلك. وبين شخص يعرف الطريق

ويدل عليه لكنه بعد ذلك ايش - 00:06:50

لا يسلك اذا عندها ثلاثة صور فشخص لا يعرف الطريق ولا يسلك هذا معذور وشخص يعرف الطريق ويسلك هذا هو المقصود فانتهم

الان في هذه الدورة تأخذون هذه المسالك هذه الطرق هذه المفاتيح - 00:07:17

لكن بعد ذلك لابد من السلوك لابد من المشي لابد من مصاحبة العلماء لابد من القراءة في المتون لابد من القراءة في الشروح لابد من

الفهم لابد الاستشكال لابد من الجلوس مع المفتين لابد من تصور المسائل لابد من النظر من النظرة في المؤسسات والبنوك حتى

نعرف - 00:07:34

فالواقع نعرف الصور التفصيلية والا فالمعاملات المالية اذا لم تقرن ولم تعرف بالواقع فانه لا فائدة من دراستها اذا هذا السلوك

وشخص عرف الطريق واخذ المفاتيح لكن فضل ان يرمي هذا ايش؟ المفتاح. قال ان هذا المفتاح لا احتاج اليه - 00:07:54

فهذا شخص اخذ المنفعة ان شاء الله حضر هذه الدورة وفهم وكذا لكنه لم يسر فيه الطريق. واضح يا مشايخ؟ فنريد ان شاء الله ان

نكون ان نكون فاحسن الثلاثة احسن الثلاثة بعون الله عز وجل نعم - 00:08:14

رسم المفتي ما تعريفه؟ هو علم يبحث في كيفية تطبيق الفقه في الواقع بضوابطه المعتمدة يعني انت عرفت الفقه لكن كيف تطبقه

في الواقع؟ هناك ضوابط معتبرة هذه الضوابط اذا عرفناها وفهمناها - 00:08:29

عند ذلك نستطيع ان نطبق الفقه في الواقع. طيب ما هو اصول هذا العلم اصول هذه العلم يعني مسائله الكبار قواعده الكبيرة التي

ينبغي ان تفهم تغير الزمان والان قبل قليل اخذنا قاعدة فقهية يا مشايخ صحيح لا ينكر تغير الاحكام بتغير ايش - 00:08:47

الزمان اذا من اهم القواعد قاعدة تغير الزمان. لان بتغير الزمان تختلف الاحوال تختلف الاحوال باختلاف احوال تختلف باختلاف

الفتوى الفتوى تختلف بتغير اختلاء احوال الناس وتغير يعني ما يتعلق بطبيعة - 00:09:12

معاملاتهم. ولذلك كم من مسألة كم من مسألة كانت جائزة في زمن الامام ابي حنيفة؟ لكن افتى المجتهدون في المذهب بعدم ايش

الجواز؟ قالوا لفساد الزمان لفساد الزمان نحن الان ليس دورنا ان نفتي - 00:09:40

دورنا ان نعرف كيف افتوا. ان نفهم كلامهم. ان نتصور هذا الامر. حتى اذا جاءتنا مسألة فقهية ووجدنا فقيها من مشايخنا قنا مثلا من

الحنفية او من الشافعية يخالف المعتمد عند المتقدمين مثلا في المسألة وافتي بغير ذلك - 00:10:01

فليس مباشرة نتجرأ ونقول فلان يخالف المذهب. فلان كذا وانما لابد ان نعرف لماذا خالف. واضح المشايخ هل خالف فقط هكذا لظهور دليل له؟ هذا نقول له يعني دليلك هذا لعله لا يعني لا لا لا يقوم مع ادلة الايمان - [00:10:21](#)

ولكن ربما يكون خالف لاجل اختلاف الزمان وتغير الزمان فهو يرى ويرى غيره من المفتين ان هذه المسألة كان يفتى بها قبل مئة سنة. لكن الان في هذه السنين لا يمكن ان يفتى بها لان - [00:10:41](#)

عادة الناس وحياتهم اختلفت من سيء الى اسوأ فلو قلنا بذلك لادى ذلك الى فتح باب من الشهوات او غير ذلك فلذلك قالوا تغير الزمان تغير الزمان. كذلك الضرورة الحاجة الحاجة والضرورة متقاربان يا مشايخ الحاجة والضرورة متقاربان. نعم يفرق بينهما علماء القواعد بان الحاجة هي التي اذا - [00:10:58](#)

فقدنا الانسان يقع في مشقة كبيرة لكن لا يؤدي ذلك الى تلف عضو او الى فقد حياته. اما الضرورة ففقدتها او عدم وجود يؤدي ذلك الى آ الى تلف عضو من اعضاء الانسان او الى موته او غير ذلك. لكن في الحقيقة في كلام الفقهاء - [00:11:28](#) لا نجد فرقا كبيرا بين الحاجة وبين الضرورة. وستأتينا بعض الامثلة ان شاء الله تعالى. رفع الحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج. بعض المعاملات افتي بها قبل الف سنة - [00:11:48](#)

لكن الان في هذا الزمن لو افتي بها لكان فيه ايش حرج كبير ليس الحرج يعني المشقة البسيطة وانما الحرج الكبير الذي يؤدي الى التوقف عن العمل الذي يؤدي الى فساد - [00:12:01](#)

كثير من المعاملات الى غير ذلك التيسير طبعاً التيسير بضوابطه التيسير بضوابطه العرف العرف كذلك له دور كبير يا مشايخ في الفتوى. العرف له دور كبير فيه الفتوى. وسيأتينا ان شاء الله الامثلة على ذلك. المصلحة - [00:12:15](#)

المصلحة العامة المصلحة القطعية المصلحة المعتبرة في كثير من المسائل ربما يفتى بالقول الضعيف في المذهب ربما يفتى بقول الغير يعني لا يفتى بقول الامام ابي حنيفة الحنفي يفتي الامام مالك مثلاً لان المصلحة القطعية في هذا الزمن ان يفتى بذلك. والا لادى ذلك الى فساد كبير مثلاً - [00:12:34](#)

فهذا لا يدل على ضعف دليل الامام ابي حنيفة مثلاً وانما لان الامام ابا حنيفة بناه على مصلحة في زمنه. وانتفت هذه المصلحة في هذا الزمن مثلاً نعم لكن هذا الامر انبه وضعا تحت هذا التنبيه عشرين خطأ انه لا يرجع الى طلاب العلم الصغار - [00:13:00](#)

لا يرجع الى طلاب العلم من امثالنا الذين لما يصلوا الى المراحل العالية. وانما يرجع الى الفقهاء المتقنين الفقهاء المتمرسين وان لم يصلوا الى مرحلة الاجتهاد لان لو طلبنا مرحلة الاجتهاد لما - [00:13:23](#)

يعني لكان هذا الامر صعباً في زماننا لكن طالب العلم الذي وصل الى مرحلة عالية اصبح يسمى بالفقيه صاحب ملكة عالية له ممارسة كبيرة في المعاملات وفي الفتوى هذا هو الشخص الذي يستطيع ان يطبق قواعد رسم المفتي - [00:13:40](#)

ولذلك لا يمكن ان يقلل باب الاجتهاد تذكر في في المدخل لما تكلمنا قلنا الاجتهاد على مراتب ولا نسينا يا مشايخ ننتبه العلم يبني بعضه على بعض قلنا الاجتهاد على مراتب. المرتبة الاولى مرتبة الاجتهاد المطلق - [00:14:00](#)

يعني تكاد ان تكون قد قفلت لكن ما يأتي بعدها من المراتب فهي موجودة وهي وظائف في زمان الناس هذا. هي وظائف واكبر طريقة للاجتهاد هي الاجتهاد عن طريق رسم المفتي. عن طريق رسم - [00:14:18](#)

المفتي. نعم طيب ننتقل بعد ذلك الى اللوحة التي بعدها طيب قواعد الفقيه والمفتي. هذه قواعد يا مشايخ هذه خطوات خطوات ينبغي ان تتوفر في الفقيه والمفتي. ينبغي ان يسلكها الفقيه - [00:14:37](#)

والمفتي. نعم. هذه قواعد ينبغي التنبيه لها. سنقرأها ان شاء الله تعالى. يعني قاعدة قاعدة. طيب نبدأ اولاً يا مشايخ بالقاعدة الاولى يا مشايخ ركزوا معي هذي مهمة جداً. هذه القواعد مهمة جداً وفيها خلاصة المنظومة التي هي منظومة ابن عابدين التي نقرأها ان شاء الله بعد المغرب - [00:14:57](#)

تلك المنظومة خلاصتها تقريبا موجودة في هذه القواعد. شف هكذا وضع بهذه الطريقة حتى تكون ان شاء الله يعني قريبة الى الازهان. طيب. القاعدة الاولى القاعدة الاولى للفقيه والمفتي يعني من يتصدى للفتوى - [00:15:18](#)

من من يظهر في برامج الفتوى من يفتي الناس عن طريق اليوتيوب او عن طريق الموقع من آآ من يفتي زملائه وهو ما شاء الله يعني رأى نفسه عالما او فقيها فافتى زملائه بدأ يفتي زملائه يعني الذي يكون في في الماجستير او في الدكتور - [00:15:37](#)

فبدأ يفتي الطلاب الذين هم مثلا في السنة الاولى او الثانية واضح يا مشايخ؟ كلهم مخاطبون بذلك من اراد منكم ان شاء الله في المستقبل ان يكون فقيها او مفتيا لا بد ان يفهم هذه القواعد - [00:15:54](#)

باطار مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى. اذا حنتكلم في الواقع يا شيخ لا نتكلم عن خيال. نحن نتكلم فيه الواقع وكل انسان ادري حالي وكل انسان بينه وبين الله عز وجل معاملة - [00:16:08](#)

فليحكم هذا الامر لا يضع نفسه في موضع الله لم يضعه الله عز وجل فيه ولا يلبس نفسه لباس زور. ننتبه انتبه كما قلنا امس الفقيه والمفتي هو الموقع عن الله - [00:16:26](#)

عز وجل فليقلل الانسان من ذلك او لم يكثر. اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانوا يتدافعون الفتوى مع كون كل واحد منهم مجتهدان اذا اتى اليه الصحابي يقول اذهب الى فلان - [00:16:46](#)

حتى في بعض المعارك قيل انه يعني كان كان هناك عشرة او عشرين كل واحد منهم يقول اسأل الذي بعدي اسأل الذي بعدي الى ان رجع الى الاول واذا به يقول لماذا - [00:17:03](#)

ما اجابوك كما حصل هذا في الفتوى حصل كذلك في شرب الماء هناك كان كأس من الماء يعني شيء من الماء في في احد المعارك فالاول قال اعطي الذي بعدي والذي بعدي والذي بعدي الى ان رجع الى الاول فوجده - [00:17:13](#)

ميتة هكذا كانوا في امور الدنيا التي تقرب الى الله وكذلك في امور الآخرة يراعون يراعون الدين ويراعون عظمة هذا الدين فنسأل الله عز وجل ان يبصرنا بذلك. اذا القاعدة الاولى - [00:17:29](#)

اختصاص الافتاء بمن اخذ الفقه لدى اساتذة مهرة لا بمن طالع الكتب الفقهية بنفسه الذي يقرأ بنفسه في بيته وكذا ويجتهد بنفسه هذا ابدا لا يجوز له ان يفتي لا بد ان يأخذ الفقه على فقيه واستاذ ماهر - [00:17:45](#)

اما مثل هذه الدورة فهي ايش مفاتيح فقط هي ابواب تفتح لكم الابواب. الان تدخلون وتلججون حتى تظفروا باستاذ ماهر من كان منكم درس في بلده يكمل الان على طريقة صحيحة وعلى نهج لدى استاذ ماهر يترقى حتى يشهد له العلماء الامام مالك قال ما - [00:18:09](#)

اتيت حتى شهد لي سبعون من اهل عصري يعني شهد له سبعون من اهل العصر انه اهل للفتوى رضي الله تعالى عنه وارضاه. ولذلك من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن من الزيغ والتحريف في حرمي - [00:18:33](#)

يعني يكون بعيد من الزيغ والتحريف. نعم. ومن يكن اخذا للعلم عن صحف نعم فعلمه عند اهل العلم كالعدم يعني الذي يعتمد في العلم على الصحف وعلى الدفاتر وعلى الكتب ويجمع ما شاء الله مكتبة من هنا الى هناك وكذا فانه يكون علمه كالعدم عند - [00:18:53](#)

العلم وهذا الكلام منبه به طلاب البكالوريوس والماجستير والدكتوراة وصل الانسان الى اعلى المراتب. انتبه القضية قضية معرفة وعلم. وقضية مصاحبة لا قضية مناصب انتبه في هذه القضية. طيب اشتراط الملكة الفقهية في المفتي - [00:19:16](#)

لابد ان يكون صاحب ملكة في جميع الابواب حتى يفتي ما معنى الملكة يا مشايخ يعني ان تكون المسائل عنده متصورة ويصل الى حكمها بكل سهولة ولذلك هذا يحتاج فيه الى دراسة المتون - [00:19:39](#)

دراسة جيدة نعم يحتاج فيه كذلك الى آآ الى دراسة علم رسم المفتي دراسة جيدة ودراسة متقنة وكذلك يحتاج الى معرفة العلل للمسائل وضبطها حتى يستطيع ان يطبق على غيرها - [00:19:56](#)

وهذه تحتاج الى سنوات ممكن الى عشر سنوات عشرين سنة ثلاثين سنة حتى يصل الانسان الى هذه الملكة نعم. ولذلك سمعت من بعض مشايخنا الذين عرفوا بالفتوى الكبار يعني الذين يشار اليهم بالبنان وعندهم من المؤلفات. يقول - [00:20:15](#)

من من ادعى من الحنفية انه تفقه في ثلاثين سنة فلا يصدق يعني قال عجت لحنفي يتفقه في ثلاثين سنة هذه العبارة يا مشايخ لا

يراد ظاهرها يعني لا نقول ثلاثين سنة خلاص ثلاثين سنة ولكن يراد منه انه صحب الفقه وصحب المتون والشروح - [00:20:36](#)
فعرف ان فيها من الاسرار وفيها من التفريعات ما لا يستطيع الانسان ان يدركه في سنتين او ثلاث او اربعة او عشرة حتى يستطيع
ان يكون فقيها ويستطيع ان يفيد الناس - [00:21:01](#)

ولذلك يضع الانسان لنفسه برنامجا يضع الانسان لنفسه آ طريقة معينة عن طريق الفقهاء والمشايخ المهرة. نعم معرفة طبقات الكتب
المعتمدة المقبولة يعني كتب المذهب منها ما هو معتمد مقبول ومنها ما هو ايش؟ ليس بمعتمد وهذا تكلمنا عليه في المدخل
تذكرون؟ المدخل تكلمنا عليه واتينا لكم بابرز الكتب - [00:21:16](#)

المعتمدة. الاعتماد على قول الفقيه المتضلع ومن كان اهلا للترجيح. يعني الان اذا تفقحت في المذهب هناك في المذهب من عرف
بكونه متضلعا وهو اهل للترجيح ويسمون اهل الترجيح والتصحيح. فهؤلاء يعتمد على - [00:21:40](#)
ولا يعتمد على اي كتاب في المذهب وان كان صاحبه مجهولا يعني بعض الكتب يا مشايخ في المذهب لا يحتاج الى التمثيل الان لاني
تمثلت في فيما قبل. يعني هي قد تكون كتب مشهورة لكن صاحبها ايش؟ مجهول - [00:21:59](#)

او فيها بعض المسائل الشاذة والنادرة فلا يعتمد على كل ما فيها ولذلك لا يعتمد الا على من عرف بالترجيح والتضلع. نعم. الافتاء
بالراجح فقط اذا هذه قاعدة ضعوا تحتها خطين او ثلاثة. لا يجوز الافتاء في المذهب الا بالراجح - [00:22:16](#)
وهذه مسألة اجماعية نقل الاجماع في المذاهب الاربعة. في المذاهب الاربعة كلها نقل ذلك ابن عبد البر. نقل ذلك الهيتمي من الشافعية.
نقل ذلك السبكي نقل ذلك اه كثير من الحنابلة ونقل ذلك ابن عابدين وغيره من فقهاء الحنفية انه لا يجوز الافتاء الا بالراجح -
[00:22:39](#)

طيب ما هو الراجح في المذهب؟ عند الحنفية الراجح الاول ان يكون مذكورا في كتب ظاهر الرواية ولم يرجحوا خلافاه كل ما هو
مذكور في كتب ظاهر الرواية فهو مرجح فهو مرجح. ما لم يرجح اصحاب الترجيح خلافاه - [00:23:02](#)
طب اصحاب الترجيح يا مشايخ هل يجوز لهم ان يرجحوا خلاف ظاهر المذهب بالدالة والبراهين لا يجوز ذلك لان ظاهر المذهب هو
قول الامام وقول صاحبين ولكنهم في الغالب يرجحون بقواعد رسم المفتي - [00:23:22](#)
اما للضرورة او للحاجة او للمصلحة فيقولون الفتوى على خلاف هذا لاجل الضرورة لاجل الحاجة الى غير ذلك. سيأتينا ان شاء الله
هذا في المبحث القادم باذن الله تعالى. طيب - [00:23:40](#)

اذا متى تعرف ان هذا القول اه راجح في المذهب اذا كان مذكورا في ظاهر الرواية. قد يسأل سائل منكم ويقول وكتب ظاهر الرواية
من يملكها يعني اصلا بعضها الى الان يعني طبع قريبا - [00:23:54](#)

فنقول يا مشايخ المتون المعتمدة تمثل ظاهر الرواية المتون المعتمدة تمثل ظاهرة الرواية فاذا اتقنت متنين او ثلاثة معتمدين وفهمت
شرحهما شرحا فهما جيدا فانت قد اخذت بظاهر الرواية فهما - [00:24:09](#)

اذا المتون هي تمثل ظاهر الرواية لانها تختصر ظاهر الرواية. نعم الامر الثاني الذي يجوز به الافتاء بالراجح ان يكون الترجيح صادرا
من اهل الاجتهاد في المذهب يعني حتى لو خولف ظاهر الرواية لكن لابد ان يكون هذا الخلاف او هذه المخالفة من اهل الترجيح
في المذهب. الاجتهاد في المذهب مثل الامام الطحاوي - [00:24:32](#)

رحمه الله تعالى الامام الجصاص هؤلاء كلهم مجتهدون في المذهب. الامام الكرخي فلو خالفوا ظاهر الرواية وافتوا في مسألة وكانت
هذه المسألة تناسب الواقع تناسب المصلحة فلا بأس ان يؤخذ به بقولهم في هذا الباب. نعم - [00:24:56](#)

الاخذ بما رجحه المجتهدون في المذهب عند تعدد الروايات يعني اذا تعددت الروايات عن الامام ابي حنيفة في بعض المسائل عن
الامام ابي حنيفة ثلاث روايات وكذا فالراجح هو ما رجحه المجتهدون في المذهب. المجتهدون فيه المذهب. نعم. وجوب الاخذ
بالقول الواحد اذا - [00:25:14](#)

كانت المسألة ليس فيها للفقهاء المتقدمين والمتأخرين الا الا هو. اذا يجب الاخذ بالقول الواحد يعني اذا وجدنا ان المسألة لم تذكر الا
في ظاهر الرواية وفيها قول واحد او لم تذكر الا في النواة - [00:25:36](#)

او لم تذكر الا في كتب الفتوى ولكن ليس فيها خلاف ليس فيها قولان فيها قول واحد. فلا بد ان يؤخذ بها ولو كانت في كتب الفتاوى ولو كانت في كتب الفتاوى ما لم يعارضها غيرها ما لم يعارضها غيرها. نعم. طبعا هذي كلها لها امثلة. لكن الوقت الان ايش يا مشايخ - [00:25:54](#)

ضيق نأخذ فقط يعني رؤوس اقلام ثم ان شاء الله يعني في آآ دورات اخرى وعندما تتوسعون في هذا العلم ان شاء الله تعالى. معرفة وجوه الالتزام في كتب المذهب - [00:26:14](#)

معرفة وجوه الترجيح الالتزامي في كتبه المذهب. الترجيح يا مشايخ اما ان يكون صريحا يعني يقول ابن نجيم وهذا هو الصحيح يقول ابن الهمام وهذا هو الاصح يكون التزاما قد يكون ايش يا مشايخ التزاما كما قلت لكم المتون - [00:26:28](#)
كل ما في المتون هو صحيح التزاما لانهم لم يقولوا في في المتن هذا هو الصحيح ولكن المتن عندما الفوه هم ارادوا ان يختصروا ظاهرة الرواية. ولذلك كل ما في المتون فهو - [00:26:48](#)

صحيح التزاما هو صحيح التزاما نعم معرفة الفاظ الفتوى والترجيح الصريح في المذهب. لابد ان نعرف الفاظ الفتوى والترجيح. فاذا قيل في المسألة مثلا وهو هو المفتى به وبه يفتى - [00:27:02](#)

وقيل في نفس المسألة انه هو الصحيح. فايهما يؤدب يقدم وبه يفتى هذا على الظاهر في المذهب فلا بد لطالب العلم ان يعرف اذا قالوا هذا هو الصحيح وثم في كتاب اخر قالوا هذا هو الاصح - [00:27:22](#)
فبايها يفتى الاصح هذا هو الاظهر لكن ليس هذا على اطلاقه هذا يحتاج الى تمرس والى مصاحبة العلماء الى مصاحبة العلماء. الا قد يقع الانسان في الخطأ فيه الخطأ في - [00:27:42](#)

لذلك. نعم معرفة ما يفتى به ان وجد قولين ان وجد قولين متعارضين وقد رجح كل منهما يعني اذا وجد قولان وكل منهما مضح يعني يرجح المتأخرون قول الامام وقول ايش - [00:27:59](#)

الصاحبين. الان ماذا يقدم اذا كان احد الترجيحين للامام؟ يقدم قول ايش الامام ترجيحات تفصيلية ان شاء الله في المنظومة انه او يقدم الاصح او يقدم الارق او يقدم الایسر على يعني ترجيحات - [00:28:18](#)

تيننا مثلا قالوا في العبادات يقدم قول الامام في باب ذوي الارحام يقدم قول الامام محمد بن الحسن الشيباني في باب القضاء يقدم قول الامام ابي يوسف القاضي فهذه مرجحات هذه كلها مرجحات فيما اذا اختلفوا على قولين وكل منهما صحح - [00:28:34](#)
اما اذا اختلفوا على قولين لكن احدهما قول الامام وهو الاصح وهو الصحيح فلا يقدم على قوله قول. نعم العمل بمفهوم عبارات الكتب الفقهية ان لم يكن معارضا لصريح العبارات الاخرى - [00:28:54](#)

نحن اخذنا مفهوم المخالفة تذكرون في علم الاصول؟ وقلنا ان مفهوم المخالفة من الاستدلالات الفاسدة صحيح المشايخ هذا في الكتاب والسنة لان الكتاب والسنة فيهما من البلاغة وفيهما من الفصاحة ما لا يمكن الجزم بان السكوت عن الشيء دليل على - [00:29:10](#)

ان مفهومه هو المقصود الكتاب والسنة حكمهما حكم اخر عند الحنفية رحمهم الله تعالى. ولذلك يقولون لا يؤخذ بمفهوم المخالفة في الكتاب والسنة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا ايش يا مشايخ؟ قليلا. هذا اسلوب من الاساليب البليغة في كتاب الله عز وجل - [00:29:34](#)

الحنفية يقولون لا نأخذ بالمفهوم فلو اخذنا بالمفهوم ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا اذا يجوز ان نشترى به ثمنا ايش كثيرة لو اخذنا بالمفهوم هكذا بظاهره. لكن قالوا الله عز وجل - [00:30:01](#)

كتابه وكلام حبيبه صلى الله عليه وسلم في اعلى درجات البلاغة فلا يمكن ان يفسر كل لفظ بمفهومه وانما ولا اشتروا بايات الله ثمنا قليلا هذا اسلوب عال من الفصاحة. اي انكم لا تشتروا بايات الله ولو كان ثمنا - [00:30:17](#)

قليلا لان هذا القليل لا ينفعكم. فالكثير يكون من باب ايش او لا فهم يعني آآ لا يأخذون بمفهوم المخالفة مباشرة وانما في الحقيقة يعني ينظرون الى آآ الى السياق والسباق وينظرون الى - [00:30:36](#)

التي الفقهاء. لكن في كده في كلام ماذا قال الشيخ هنا العمل بمفهوم كتب الفقهاء او عبارات الكتب الفقهية. يعني يؤخذ بمفهوم المخالفة في كتب الفقه لان القيود التي تذكر في كتب الفقهاء انما المراد بها الاحتراز - [00:30:53](#)

انما يراد بها الاحتراز. نعم. فلذلك اه اه ان لم يكن معارضا لصريح العبارات الاخرى اذا كان معارضا لصريح العبارات الاخرى فلا يؤخذ بمفهوم المخالفة. معرفة اصطلاحات المذهب وهذا مر معنا اصطلاحات المذهب في المدخل - [00:31:14](#)

قلنا بان من اصطلاحات المذهب الشيخان صاحبان صحيح المشايخ الطرفان اذا قيل اذا قيل شيخ الاسلام فهو مثلا اذا قيل مثلا صدر الشريعة فهو صدر الشريعة البخاري اذا قيل شارح الوقاية اذا قيل صاحب الهداية وكذا هذه مصطلحات المذهب - [00:31:32](#)

لابد ان يعرفها طالب العلم نعم تتبع فروع المذهب اصلحوا هذا تتبع فروع المذهب وقواعده فيما يقع للمفتي من المسائل المستحدثة ان كان اهلا ذلك هذا ما قلناه لكم امس. قلنا لا يجوز الفتوى بالقواعد الفقهية. لماذا - [00:31:52](#)

لان القواعد الفقهية كلية وفيها مستثنيات. فلا بد ان يتتبع الفقيه فروع المذهب لا يقول والله هذه القاعدة افتي بها لا وانما يقف على فرع فقهي. فان وافق الفرع الفقهي ظاهر القاعدة فالحمد لله هذا - [00:32:12](#)

يعني يعني يطمئن به القلب فلذلك اي مسألة معاصرة تأتي اي مسألة معاصرة او مستحدثة لابد ان ينظر فيها الى فروع المذهب فيلحق بالشبيه. النظر بالنظير وهذا ما يسمى تخريج الفروع على الفروع - [00:32:30](#)

تخريج الفروع على الفروع نعم وهذا لا يستطيع ان يقوم به الانسان بنفسه يحتاج الى فقيه متمرس يحتاج الى استاذ ماهر يدل على ذلك يدل على نعم عدم جواز العمل او الافتاء بالروايات الضعيفة او المرجوحة. هذه القاعدة تؤيد القاعدة التي اخذناها في الاول. نعم. عدم جواز العمل او - [00:32:52](#)

والافتاء بالروايات الضعيفة او المرجوحة او بمذهب غير امامه. الا لضرورة تبدو لمفت عارف متبحر اذا لا يجوز الفتوى بالقول الضعيف في المذهب لا يجوز الفتوى بالقول المرجوح يذهب اذا كنت حنفيا لا يجوز لك ان تنتقل الى مذهب اخر الا اذا كانت هناك ضرورة او حاجة او حرج - [00:33:19](#)

وافتك بذلك مفت وهذا المفتي كان متيقنا من الفتوى يعني يعرف مذهب الاخر معرفة جيدة اعطيكم مثالا على ذلك يعني مثلا في اه في مسألة التي اه فقد زوجها امرأة فقد - [00:33:48](#)

زوجها مسألة المفقود الحنفية رحمهم الله تعالى اخذن مسألة المفقود وهو انه ينتظر اقرانه يعني المرأة اذا فقد زوجها فتنتظر اقرانه. يعني تنتظر زوجها كم سنة عمره؟ عمره خمسين سنة تقريبا اقرانه الى ان يموت ويحتاجون الى كم - [00:34:11](#)

في الاغلب الى عشرين ثلاثين سنة فتنتظر اقرانه بعد ذلك تتزوج غيره قلنا هذه المسألة فيها حرج كبير لان الان خاصة مع مع الفساد شيوع الفساد الان في الارض وكذا فالمرأة اذا لم تتزوج برجل اخر ربما تقع في الفساد ربما كذا - [00:34:29](#)

فالحنفية وجدوا ضيقا في هذه المسألة وما جعل عليكم في الدين من حرج. فافتى العلماء المتبحرون المتضلعون من الحنفية افتوا بقول الامام ما لك لكن لم يفتوا بقول الامام مالك هكذا من جيبهم - [00:34:51](#)

وانما ذهبوا الى علماء المالكية وقالوا لهم ما تفصيل المذهب عندكم بالشروط والضوابط فاخذوا مذهب المالكية في المالكية في هذه المسألة بجميع ضوابطه وشروطه وافتوا به في هذا الزمان واضح يا مشايخ؟ اذا هنا ضرورة هنا حرج لم يقم احد طلاب العلم كما يحصل الان انت الان ما اعجبك هذا القول اذا نفتيك بقول كذا. ويفتيه - [00:35:08](#)

بقول الشافعية وهو لا يدري بقول الشافعية. كما يحصل الان فلا يجوز هذا لا يجوز هذا ينبغي ان تعرف قول الشافعية بل تسأل مفتيا من الشافعي حتى يدلك على القول الصحيح في المذهب - [00:35:38](#)

بعد ذلك تقول ما دام انك وقعت في الحرج فعند ذلك تفتي بهذا القول في خاصة نفسك وليس فتوى عامة ليست فتوى عامة. نعم. اذا عدم جواز العمل او الافتاء بالروايات الضعيفة او المرجوحة او بمذهب غير امامه - [00:35:54](#)

الا لضرورة هذه الضرورة تبدو لمفت عارف متبحر. نعم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:36:12](#)